«كانَ عبدُ الله بنُ الزّبير بعثَني إلى أُمِّهِ أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ، فأُخْبِرُهَا بما يُعَامِلُهُمْ حجَّاجٌ، وتَدْعُو لي، وتمسحُ رأسي، وأنَا يومئِذٍ وصِيفٌ»[(١)(٢)].

٤٤٢ ـ باب المعانقة

٩٧٠ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا همَّامٌ، عن القاسم بن عبد الواحد، عن ابنِ عقيل: أنّ جابر بن عبد الله حدّثه: أنّه بلَغَه حديثٌ عن رجلٍ من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ، [قال:] فَابْتَعْتُ بعيراً، فشدَدْتُ إليهِ رَحْلي شهراً، حتى قدِمْتُ الشَّام، فإذا عبدُ الله بن أُنيس، فبعثتُ إليهِ: أنّ جابراً بالباب. فرجعَ الرسولُ، فقالَ: جابرُ بنُ عبدِ الله؟ فقلتُ: نَعَمْ، فخرجَ فاعْتَنَقَنِي، قلتُ: حديثٌ بلغنِي لـمّ أَسْمَعْهُ، خشيتُ أن أموتَ أو تموتَ؟! قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: «يَحشُرُ اللَّهُ العِبَادَ ـ أو النّاسَ ـ عُرةً غُرْلاً[(٣)] بُهمّاً»[(٤)]، قلت: ما بُهْماً؟ قالَ: «ليسَ مَعهُمْ شيءٌ، فَيُنَادِيْهِمْ بصَوْتٍ يسمَعُهُ مَنْ بَعُدَ ـ أحسَبُه قال: كما يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ ـ: أنَا المَلِكُ، لا ينبغِي لأحَدٍ مِنْ أهلِ الجنَّةِ يدخلُ الجنَّةَ وأَحَدٌ مِنْ أهلِ النّارِ يطلبُهُ بِمَظْلَمَةٍ، ولا ينبغِي لأحَدٍ منْ أهلِ النّارِ يدخلُ النَّارَ وأحَدٌ مِنْ أهلِ الجَنَّةِ يطلبُهُ بمظلَمَةٍ». قلت: وكيفَ؟ وإنَّما نأتِي اللَّهَ عُراةً. . . . . .

= وكذلك أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٧٢٦)، وقال: وقد روي هذا من وجه آخر مرفوعاً.

وأخرجه عن ابن مسعود (٦/ ٤٧٢) مرفوعاً اهـ. قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد موقوفاً، ورواية الرفع عند الترمذي وغيره: إسنادها ضعيف اهـ..

(١) الوصيف: الغلام دون المراهق اهـ. الجيلاني (٢/ ٤٤٥).

(٢) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، موقوف، إبراهيم بن مرزوق وأبوه: مجهولان.

(٣) غُرْلاً: جمع أَغْرَل: أقلف وزناً ومعنى، وهو من بقيت غرلته، وهي: الجُلَيدة التي يقطعها الخاتن من الذكر اهـ. الجيلاني (٢/ ٤٤٧).

(٤) بُهْماً: لا شيء معهم، وقيل: المجهولون وقيل: المتشابهو الألوان اهـ. نفسه.

بُهْماً[(١)]؟ قالَ: «بالحَسَنَاتِ والسَّيِّئاتِ»[(٢)].

٤٤٣ ـ باب الرجل يُقَبِّل ابنَتَهُ

٩٧١ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثَنَّى قال: حدَّثنا عثمانُ بنُ عمرَ قال: حدَّثنا إسرائيل، عن ميسرةَ بنِ حبيبٍ، عن المِنْهَالِ بن عمرو، عن عائشةَ بنتِ طلحةَ، عن عائشةَ ـ أمِّ المؤمنينَ ـ قالتْ: ما رأيتُ أحداً كانَ أَشْبَهَ حَدِيثاً وكَلَاماً برسولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فاطِمَةَ، وكانتْ إذا دخلتْ عليهِ قامَ إليهَا، فَرَحَّبَ بها، وقبَّلَهَا، وأجْلَسَهَا في مجلِسِهِ، وكانَ إذا دخلَ عليهَا قامتْ إليهِ فأخذتْ بيدِهِ، فرَحَّبَتْ به وقبَّلَتْهُ. وأجْلَسَتْهُ في مجلِسِهَا، فدخلتْ عليهِ في مرضِهِ الذي تُوفِّي، فرحَّبَ بِها، وقبَّلَها[(٣)].

٤٤٤ ـ باب تَقبيل اليدِ

٩٧٢ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا أبو عَوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن

---

(١) أي: كيف سترد الحقوق إلى أصحابها وقد بعثنا لا نملك شيئاً؟ فأجاب: القضاء يكون من خلال الحسنات يؤديها الظالم إلى المظلوم، أو السيئات يحملها الظالم عن المظلوم.

(٢) أخرجه البخاري تعليقاً بعد الحديث (٧٤٨٠) مختصراً، وأخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٤٩٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٧٩)، وفي «السُّنَّة» (١/ ٢٢٥) وقال الألباني في تخريجه للسُّنَّة: حديث صحيح، وإسناده حسن أو قريب منه اهـ. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٤٦) عن رواية أحمد في «المسند»: ورجاله وثقوا. اهـ. وقال (١٠/ ٣٥١): ورواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٣٧ـ ٤٣٨) وصححه، ووافقه الذهبي في «التلخيص».

وأخرجه أيضاً (٤/ ٥٧٤ـ ٥٧٥) وصححه، ووافقه الذهبي اهـ. وحسّنه الألباني في تخريجه!!.

(٣) انظره برقم (٩٤٧) المتقدم.